

## مصطلحات ومفاهيم عامة - منهجية وعلمية

\* التخطيط: نظام، له هدف عام، وأهداف نوعية، ومدخلات، وأنشطة (عمليات)، ومخرجات، وخطة للتقويم، ودعم الجهود والموارد المحلية (في المجتمع المحلي).

- نظام: مجموعة من النشاطات المتداخلة المخططة، ترمي إلى تحقيق أهداف محددة بتوفير مخرجات معينة.

- هدف عام: الإطار العام لما يريد البرنامج أن يحققه واضح لاجمال فيه للغموض أو التأويل، وهو محدد نوعاً، وغير محدد زمناً.

- أهداف نوعية: مجموعة من الأهداف الصغيرة التي تترجم الهدف العام وتوضح كيفية إنجازه، وهي المرشد لنشاطات البرنامج، ومعايير يقاس بها مدى نجاحه أو فشله عند إجراء التقييم والتقويم، ويجب أن تتمتع بصفات أساسية هامة.

- مدخلات: مجموعة الموارد البشرية أو المادية أو المعنوية أو التقنية التي يحتاجها أي برنامج لتنفيذ نشاطاته.

- عمليات: مجموعة النشاطات أو الإجراءات المستخدمة لتحويل المدخلات إلى مخرجات، وعليها يتوقف نجاح البرنامج أو فشله بما تمتلكه من قدرات وكفاءات في استخدام المدخلات والاستفادة القصوى منها.

- مخرجات: إنجازات أو نتائج البرنامج التي تحقق من خلال مزج المدخلات، وتضم عادة ما أسهم البرنامج به للمجتمع المحلي من ناتج مادي أو معنوي أو بشري بهدف إشباع حاجات اجتماعية أو اقتصادية محددة.

- تقويم: عملية مستمرة ودائمة تشمل كل مرحلة من مراحل التنفيذ، تهدف إلى تحديد مدى كفاءة البرنامج في تحقيق الأهداف المحددة له.

## \* المشاركة في نطاق المجتمع المحلي (Community Participation):

إشراك أفراد المجتمع وجماعته في وضع وتنفيذ البرامج والمشاريع من البداية وعبر مراحلها المختلفة بدءاً بالتخطيط، مروراً بالتنفيذ والمتابعة، وصولاً للتقويم. الذين يتوقع منهم أن يلعبوا دوراً حيوياً في حياة مجتمعاتهم، تنعكس برغبتهم في الاندماج بالمجتمع والمساهمة في تحسينه والعمل على تطويره أي تنميته.

## \* تقييم (Evaluation):

هناك خلاف بين المهتمين بهذا المجال حول المصطلح الواجب استعماله (تقويم أو تقييم)، للتعبير عن عملية قياس نشاط معين بحسب معايير معينة. فالتقييم يعتمد على معرفة قيمة الشيء وفق معيار تقاس به.

\* أما مصطلح التقييم: فيحتوي على معنى أوسع وأشمل، ويهدف كعملية إلى معرفة فيما إذا حقق مشروع أو برنامج ما أهدافه، أو إلى أي درجة حقق المشروع تطوراً تجاه الوصول إلى الهدف، وقد يكون هدف التقييم مقارنة نتائج حققها المشروع أو البرنامج مع مقاييس أو معايير أو مؤشرات معروفة.

## \* المشاركة المجتمعية (Social Participation):

استعمل مفهوم "المشاركة" بشكل واسع في التنمية، مثل إشراك المستفيدين المستهدفين في إدارة المشاريع والبرامج، وفي إشراك المجموعات المهمشة بشكل أكبر في حياة المجتمع المحلي. وإشراك المجتمع المدني في صيرورة صنع القرار على الصعيد المحلي، وتهدف إلى تمكين الناس على التعبير عن حقائق حياتهم وشروطها وتحليلها، ولتخطيط أنفسهم للعمل الذي سيقومون به ورصد نتائجه وتقييمه، وتحسين العلاقات الجندرية عبر تشجيع الرجال والنساء على التواصل واكتشاف وسائل تصرف عدة في علاقاتهما، والمقاربات الأخرى التي تجمع بين التمكين على مستوى القاعدة مع التشديد على ضرورة خلق بيئة تمكّن المجموعات المهمشة من نيل حقوقهم الإنسانية.

وذلك من خلال طرق وأساليب وأدوات مختلفة يمكن استخدامها من قبل العاملين في البرنامج أو جهات أخرى خارجية.

## \* التنمية- التعبئة المجتمعية (Social Mobilization):

تعتبر تنمية المجتمع من الناحية النظرية بمثابة التنظيم الهادف لجماعات المجتمع الذين يتأثرون بمشكلات مشتركة، وعن طريق التسهيلات والتوجيه يمكن تنمية الموارد المجتمعية وفقاً لمبدأ المساعدة الذاتية، وذلك بهدف تنمية القيادة المحلية وأفراد المجتمع وتحقيق الرفاهية في المجتمع.

## \* عناصر التنمية:

أ- الإنتاجية (Productivity): إشراك الناس في عملية زيادة الإنتاج.

ب- الإنصاف -العدالة الاجتماعية (Social Equity). وتشمل القدرات والفرص الأساسية.

ج- الاستدامة (Sustainability): القدرة على حفظ نوعية الحياة على المدى الطويل... .

د- التمكين (Empowerment): بحيث تكون التنمية نابعة من الأفراد لا من أجلهم... .

**\* التنمية:** عملية تغيير إيجابي شاملة متكاملة ومقصودة تشمل جوانب الحياة كافة وتقوم على المشاركة المجتمعية ودعم

الجهود المحلية وتعتمد التخطيط المنظم.

- عملية: لأنها سلسلة متتالية من النشاطات خلال فترة زمنية محددة يتوقع منها نتائج ملموسة قريبة أو بعيدة المدى

- تغيير: تحول من وضع معين إلى وضع أو حالة أخرى من خلال خطة متكاملة تضم هدفاً وموارد بشرية ومادية تسعى لتحقيق هذا الهدف.

- إيجابي: يصبح حال المجتمع أفضل وأغنى وأقوى مما هو عليه قبل التدخل الإرشادي أو التنموي.

- شاملة: متعددة الأبعاد والأنشطة، تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك الأفراد وتقوية انتمائهم لمجتمعهم وتسخير طاقاتهم للمساهمة والعطاء والتحديد لضمان استمرار عملية التنمية في المجتمع المستهدف وغيره.

- متكاملة: أن يُولد نشاط معين نشاطات أخرى بحيث تغذي بعضها بعضاً وتساعد في تحقيق نتائج متتابعة متماسكة ومتوازنة.

- مقصودة: أي عملية مصممة ومخطط لها، تساعد المجتمع المحلي على تحليل ومواجهة وحل مشكلاته عن طريق التواصل والتفاعل والعمل الجماعي.

- تشمل جوانب الحياة كافة: تغطي النواحي الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية... فهي تزامن وتناسق واهتمام متوازن، وتتم بحاجات المجتمع المحلي وليس بجانب واحد منها.

- تقوم على المشاركة المجتمعية: تقوم على فلسفة الجهود الذاتية ومشاركة أفراد المجتمع المحلي في إدارة شؤونه فكرياً وتخطيطاً وتنفيذاً في إطار منظم يوظف الموارد المحلية المتاحة.

- دعم الجهود المحلية: التي تعد الأصل والأساس من خارج المجتمع المحلي، وتزويده بالمساعدات الفنية والمادية وغيرها مما يعجز المجتمع المحلي عن توفيره \_ وهو إشارة لدور الجهة القائمة على المشروع والبرنامج التنموي \_.

- التخطيط المنظم: نظام له هدف عام وأهداف نوعية ومدخلات وعمليات ومخرجات وتقوم وفق محور معين يعتمد مبدأ التفاعل والتداخل مع محاور أخرى يتماها معها وفق لمبدأ التنظيم والتكامل.

## \* النوع الاجتماعي (Gender):

الأدوار المحددة اجتماعياً لكل من الذكر والأنثى، والتي تكتسب بالتعليم والتدريب وتتغير بمرور الزمن وتباين تبايناً شاسعاً من ثقافة لأخرى وداخل الثقافة الواحدة، فهي ديناميكية وليست ثابتة مثل الأدوار البيولوجية.

**مفهوم الجندر يعني:** الفروق بين الجنسين على أسس ثقافية واجتماعية، وليس على أساس بيولوجي، وهي الصورة التي ينظر بها المجتمع إلى النساء والرجال، والأسلوب الذي يتوقعه في تفكيرهم وتصرفاتهم، مرتكزاً في ذلك إلى أسلوب تنظيم المجتمع.

## \* التمكين (Empowerment):

العملية التي بواسطتها يصبح الأفراد قادرين إلى التعرف على أوضاعهم (خصوصاً النساء). حتى يتمكنوا من اكتساب المهارة والخبرة. ويطورون قدراتهم بالاعتماد على الذات، كونهم قادرين على أداء جميع الأدوار ذات القيمة المجتمعية العليا، من خلال مفهومي النوع الاجتماعي والتمكين؛ فالأول هو المنفذ للثاني. كما أن أهداف تحليل الأول هو نفسها التمكين.

### • يقوم التمكين على ثلاثة مظاهر:

١- **مظهر القدرة على (power to):** الذي يمكن الأفراد من المشاركة بنشاط متساوٍ في صنع القرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٢- **مظهر القدرة مع (power with):** الذي يمكن الأفراد من تنظيم أنفسهم مع غيرهم من الأفراد ضمن التنظيم المجتمعي، من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

٣- **مظهر القدرة في (power within):** الذي يمكن الأفراد من أن يصبحوا أكثر وعياً وثقة بالنفس.

**\* الوعي:** شعور أفراد المجتمع المحلي بوجود مشكلات حقيقية تستلزم التصدي لها، ورغبتهم الصادقة في إيجاد الحلول المناسبة، وقدرتهم على القيام بذلك.

**\* الاستعداد:** قبل البدء بأي برنامج، يجب دراسة إمكانيات وقدرات أفراد المجتمع المحلي، والتأكد من إيمانهم بقدراتهم على إحداث التغيير.

**\* الفئة المستهدفة:** المجموعة التي يسعى البرنامج لخدمتها.

**\* الفجوات:** الفرق بين حالة الفئة المستهدفة الحالية قبل البرنامج، والوضع الذي ينبغي أن يكونوا فيه بعد تنفيذ البرنامج.

**\* المانح:** المؤسسة التي تقدم التمويل لبرنامج ما، لتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

**\* أصحاب المصلحة:** أي شخص أو مجموعة أو تنظيم يؤثر أو يتأثر بالبرنامج سلباً أو إيجاباً.

**\* الأثر:** نتيجة/ مفعول البرنامج على الفئة المستهدفة على المدى البعيد.

**\* الأهداف/ الأغراض:** المقاصد العامة (الغايات) التي يسعى البرنامج لتحقيقها.

**\* المؤشرات:** قياس مُحدد يستخدم لبيان التغيير.

**\* الاستدامة:** ضمان استمرارية أثر البرنامج وغاياته وفوائده على الفئة المستهدفة بعد الانتهاء من تنفيذه، ولفترة طويلة.

**\* خط الأساس:** المعلومات التي توضح نقطة بداية أي برنامج (النقطة المرجعية) وتستخدم للمقارنة والقياس والتقييم.

## تخطيط وتقويم البرامج الإرشادية - القطاع الزراعي

### Planning and Evaluation of agricultural Extension Programs - Projects

#### مقدمة تعريفية:

\* السياسة الزراعية: هي موجهات مدروسة لإعداد الاستراتيجيات وتحقيق النتائج المنشودة بهدف خلق بيئة عمل مناسبة.

\* الاستراتيجية الزراعية: هي خطة عمل طويلة المدى، ترمي إلى تحقيق هدف معين عن طريق ترجمة السياسات إلى واقع عملي عبر عملية التخطيط الاستراتيجي، ويتم تحقيق أهداف الاستراتيجية الموضوعية من خلال:

إعداد البرامج والمشاريع التي تلي حاجات - احتياجات الأفراد في المجتمع المستهدف كما يلي: (سياسات - استراتيجية - برامج ومشاريع وأنشطة).

#### \* التخطيط للبرامج الإرشادية:

العملية التي يتم بواسطتها تصميم البرنامج الإرشادي على أسس علمية ترتبط بالسياسات الإرشادية بغرض تحقيق أهدافها البعيدة.

فجميع أعمال الإرشاد الزراعي تتطلب التخطيط بعناية ودقة إذا أُريد لها أن تكون فعّالة، كما أنه لا يوجد نشاط إرشادي يتم التخطيط له بمعزل عن غيره بل كل بيان عملي أو اجتماع عام أو عرض للأفلام إنما هو جزء من برنامج إرشادي عام يعمل من خلاله المرشد والمسترشدون على تحقيق التنمية في منطقتهم.

## \* أشكال التخطيط للبرامج:

يمكن التمييز بين نوعين متباينين هما:

١- التخطيط من أسفل - القاعدة، (اللامركزية): الريفيين - المستهدفين، بالتعاون مع المرشدين الزراعيين والاحصائيين على أساس الاحتياجات والإمكانات المتاحة.

٢- التخطيط من أعلى - القمة، (المركزية): يطلب من المرشد تنفيذ الخطط حسب سياسة الدولة، وخطط وأهداف التنمية المستدامة.

- وهنا ينبغي لبرامج الإرشاد الناجحة أن تشمل النوعين وأن توازن بين المتطلبات القطرية والمحلية.

## \* مبادئ ومركزات التخطيط الإرشادي:

\* تخطيط البرامج الإرشادية له عدة مبادئ واسس تعكس مدى نجاح الخدمة الإرشادية أياً كان نوعها وزمانها ومكانها وفي جميع مراحلها وتشمل:

١- الواقعية: رصد الواقع الفعلي عموماً، والمجتمع المستهدف خصوصاً، والانطلاق منه.

٢- الشمول والتكامل: تكون خطة الإرشاد ميسرة وموجهة وتشمل كافة الموارد المتاحة، وذلك لضمان تحقيق التناسق والتكامل بين كافة عناصر البرنامج والقرارات والسياسات والخطط الإرشادية والزراعية بالمنطقة المنفذ بها البرنامج.

٣- المرونة: وهي قابلية الخطة لمواجهة جميع الظروف الزمانية والمكانية والسياسية والاقتصادية والثقافية بالمنطقة الموجه لها البرنامج، مع جواز التغيير عند الحاجة لذلك أو عند ما قد يطرأ من مفاجآت ومتغيرات.

٤- الاستمرارية: سلسلة مترابطة من العمليات المتداخلة والمتكاملة المتفاعلة مع بعضها (الأساليب الوقائية لظاهرة أو وضع معين، دراسة الواقع، التشخيص وتحديد الظروف، الخطة، التقويم، المتابعة للوصول إلى وضع الحلول وتحقيق الأهداف والغايات المرجوة).

٥- التنسيق: بين كافة الجهات المشاركة بالبرنامج، والتكامل والشمول لعناصر الخطة وتنسيقها مع الأهداف التي يراد تحقيقها من خلال تخطيط وتنفيذ البرنامج والأساليب والوسائل والخطط والاستراتيجيات اللازمة للتنفيذ.

٦- التعاون: كل الأطراف المعنية (المزارعين، المهندسين والمرشدين الزراعيين، الباحثين ومتخذي القرار، الجهات المعنية- الداعمة،...)

٧- المشاركة الفعالة- التشاركية: يضمن البرنامج تنظيم دقيق بما فيه من إجراءات ومشاركات، مع تحديد ما هي الجهات والأفراد المشاركة، ودور كل مشارك، من داعمين ومنظمين ومنفذين ومستهدفين...، حتى يتم تحقيق الأهداف المرجوة منه

٨- التقنين (التأييد الحكومي والشعبي): تقنين البرنامج وكسب قبول المشاركة الحكومية والشعبية وملائمتها وقبولها من المجتمع المستهدف.

٩- الديناميكية: الجهد المبذول من أفراد وتنظيمات المجتمع المحلي والاتجاه نحو المشاركة الفعالة وتحمل المسؤولية لإنجاح البرنامج.